العوامل المؤثرة على إلتزام مرضى ضغط الدم الشريانى المرتفع الأولى تجاه النظام العلاجي

بدر إبراهيم أحمد عبده [1]، **بهية جلال عبدالرازق** [2]، **ماجدة عبد العزيز محمد** [3]
[1] أخصائية تمريض-كلية التمريض-جامعة المنصورة، [2] مدرس التمريض الباطنى والجراحى- كلية التمريض-جامعة بورسعيد، [3] أستاذ التمريض الباطنى والجراحى- كلية التمريض-جامعة عين شمس

مقدمة:

يعد مرض ارتفاع ضغط الدم من الأمراض الأكثر شيوعا فى العالم و من أهم المشاكل الصحية التى لابد من علاجها، بل هوعامل خطر رئيسي ومؤشرا قويا لإعتلال القلب والأوعية الدموية والوفيات الناتجة عن إصابة الأعضاء الملحقة بالأوعية الدموية في القلب والمخ والكلى والعينين، وله تأثيرا ملحوظ على كلا من المرضى والأقارب والمجتمع.

وعلاج ارتفاع ضغط الدم لا يتحقق إلا عن طريق إلتزام المريض بالنظام العلاجي، ولا يتمثل هذا الإلتزام فقط فى أخذ الأدوية الموصوفة و لكن أيضا التكيف مع التغيرات العلاجية لنمط الحياة الموصى بها من خلال تقليل الوزن، وزيادة النشاط البدني، والحد من تناول الأغذية التى تحتوى على الملح بكثرة، و ذلك لمنع الإصابة بمضاعفات ارتفاع ضغط الدم.

الهدف من الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى تقييم العوامل المؤثرة على إلتزام مرضى ضغط الدم الشريانى المرتفع الأولى بالنظام العلاجى.

طرق و أدوات الدراسة:

نوع الدراسة:

تم استخدام دراسة وصفية استطلاعية فى هذا البحث.

مكان البحث:

تم إجراء هذه الدراسة بالعيادات الخارجية لمتابعة مرضى ضغط الدم المرتفع بمستشفى الباطنة التخصصى، جامعة المنصورة.

عينة البحث:

تضمنت عينة البحث المرضى البالغين من20-60 سنة من الجنسين، والذين يعانون من ارتفاع ضغط الدم الأولى لمدة ستة أشهر، مع استبعاد المرضى الذين لديهم عدم القدرة على التواصل.

أدوات جمع البيانات:

تم جمع البيانات باستخدام أداتين رئيسيتين:

الأداة الأولى : استمارة استبيان مقابلة شخصية تحتوى على ثلاثة أجزاء:

- **الجزء الأول:** تشمل الصفات الديموغرافية والإجتماعية للمريض من حيث النوع ، السن، الوظيفة، الحالة الاجتماعية، درجة التعليم ومستوى الدخل.
- **الجزء الثاني:** تشتمل على البيانات الطبية والتاريخ المرضى للمريض.
- **الجزء الثالث:** تحتوى على إستمارة استبيان مقابلة شخصية لتقييم معلومات المريض عن الضغط و النظام العلاجى.

الأداة الثانية : تحتوى على جزئيين:

- **الجزء الأول:** مقياس هيل-بون 2000 لقياس الإلتزام بعلاج ضغط الدم المرتفع: لقد تم إنشاء هذا المقياس بواسطة هيل-بون سنة 2000 لكى يقيم سلوكيات المريض تجاه أهم ثلاثة أوجه سلوكية خاصة بعلاج الضغط وهى تقليل أملاح الصوديوم بالوجبة ، المحافظة على مواعيد المتابعة ، تناول العلاج بانتظام.
- **الجزء الثاني:** إستمارة استبيان مقابلة شخصية صممت من قبل الباحث لتقييم العوامل (المعوقات) المؤثرة على إلتزام مرضى ضغط الدم المرتفع بالنظام العلاجى.

الدراسة الميدانية :

تم إجراء الدراسة الميدانية على 10٪ من المرضى قيد الدراسة لاختبار مدى انطباق ووضوح وكفاءة أدوات البحث.

النتائج:

وقد أسفرت نتائج البحث عن الاتى:

- أكثر من نصف المرضى في هذه الدراسة (55.0٪) من الإناث اللاتى تتراوح أعمارهن بين (47.59 ± 8.87)، 78.5٪ كانوا متزوجون.
- وفيما يتعلق بالدعم المالي وجد أن 67.5٪ من المرضى لديهم دخل غير كافى.
- أن 87.5٪ من المرضى ليس لديهم معلومات عن المرض.
- معظم العينة المدروسة (79.5٪) غير ملتزمون بالنظام العلاجي.
- كل المرضى لديهم عامل أو أكثر من العوامل التي تؤثر على التزامهم بالخطة العلاجية (100.0٪) لديهم عوامل إجتماعية و

إقتصادية ، أما العامل النفسي فيعوق التزام 80.5٪ من المرضى تجاه الالتزام، 65.0٪ لديهم عائق جسماني تجاه الالتزام بالنظام الغذائي لضغط الدم المرتفع، 56.5٪ لديهم عائق جسماني تجاه الالتزام بأخذ العلاج لضغط الدم المرتفع.

- وجود علاقة ذات دلائل إحصائية بين كلا من سن المريض والإلتزام العلاجي.
- وجود علاقة بين سن المريض و وظيفته و الإلتزام بالنظام الغذائي.
- وجود علاقة ذات دلائل إحصائية بين سن المريض والحالة الإجتماعية ومستوى الدخل للمريض ومدى إلتزامه بالمتابعة فى العيادة الخارجية .
- عدم وجود دلائل و علاقات إحصائية عن كلا من الإلتزام بالنظام الغذائي ،الإلتزام العلاجي والمتابعة فى العيادة الخارجية و معلومات المريض عن المرض.
- وجود علاقة ذات دلائل إحصائية بين كلا من مدة المرض والإلتزام بالنظام العلاجي.

الخلاصة:

أوضحت الدراسة الحالية أن هناك العديد من العوامل التي تؤثر على إلتزام مريض ضغط الدم المرتفع نحو النظام العلاجى ومنها العوامل الخاصة بالمريض، العوامل المتصلة بالنظام الغذائى، العوامل المتصلة بأخذ العلاج، والعوامل المتعلقة بالمتابعة فى العيادة الخارجية و أخيرا العوامل الإجتماعية والإقتصادية والنفسية . كما أوضحت نتائج الدراسة أن الإلتزام بالنظام العلاجي لمرضى ضغط الدم المرتفع يتأثر بالخصائص الإنسانية والدعم الإجتماعي وليس بمدى معرفة المريض بالمرض.

التوصيات:

فى ضوء النتائج الرئيسية للدراسة الحالية تم اقتراح التوصيات التالية:

- ضرورة عمل برنامج تعليمي للمرضى المصابين بضغط الدم المرتفع عن أهمية الإلتزام بالنظام الدوائي والطرق المختلفة الأخرى المستخدمة لعلاج ضغط الدم المرتفع.
- التأكيد على أهمية المتابعة الدورية في المستشفيات والعيادات الخارجية عن طريق الفريق الطبي وتبسيط النظام العلاجي للمريض بربطه بالأحداث اليومية مثل تناول الدواء بعد الأكل.
- التعليم المستمر للمرضى من خلال استخدام البرامج التليفزيونية، شاشات العرض، الملصقات وهذا مما يحث على الإلتزام بالنظام العلاجي.
- ضرورة عمل برنامج تعليمي للفريق الطبي عن أهمية الإلتزام بالنظام العلاجي وكيفية تدريب المريض على هذا الإلتزام.